الإجابة النموذجية لامتـــحان الســـداســي الأول في مادة قضايا النقد المعاصر

المستوى: السنة الثانية ماستر. التخصص: نقد حديث ومعاصر.

الإجابة عن السؤال الأول(9ن):

1) يمكن اعتبار محمود سامي البارودي مجددا في الشعر رغم انتمائه إلى الاتجاه الكلاسيكي لأنه أضفى على القصيدة الإحيائية نضجا فكريا وجمالا فنيا، وحرره من الجمود والتكرار؛ مما جعله أكثر تعبيرا عن القضايا المعاصرة. 3ن

2) تتجسد أبرز معالم التجديد في شعر محمود سامي البارودي في مختلف الأغراض التي كتب فيها: 4ن

أ/ الوصف: إذا كان الوصف غرض من الأغراض التي وظفها الشاعر في ثنايا قصائده إلى جانب أغراض أخرى. فإن "البارودي" " أفرد له قصائد بعينها ولم يأت به كغرض في ثنايا القصائد." ؛ حيث خصص قصائد مطولة لوصف الطبيعة مرة والإنسان مرة والأشياء مرة أخرى.

ب/ الشعر السياسي: مثلما أجاد في الوصف أبدع في الشعر السياسي، فجاءت مواقفه صريحة خطيرة أودت به إلى السجن وحياة المنفى فصور في معظمها مظاهر الفساد وتقليب الأحوال محرضا على الثورة واسترجاع الحرية.

ج/ وصف الاختراعات: تظهر في زمن "البارودي" جملة من الاختراعات المواكبة للتطور الحضاري نحو الطائرات والمنظار والآلات وغيرها، حيث لاقت اهتمامه فوظفها في شعره.

د/ الهجاء الاجتماعي: شكى فيه ظلم الناس ونفاقهم وعدد عيوب قومه محرضا إياهم على إصلاحها، على خلاف معظم شعراء العربية الذين أكثروا من الهجاء الشخصي .

هـ/ شعر المعارضات: عارض البارودي في بعض قصائده العديد من الشعراء القدامى كالمتنبي وأبي تمام والشريف الرضي وغيرهم.

3) إن إسهامات البارودي في تطوير الاتجاه الشعري الكلاسيكي تستحق الإشادة؛ لأنه جمع بين التمسك بجماليات الشكل الكلاسيكي والتجديد في المضامين والأغراض، فقد عبّر عن قضايا عصره مثل الحرية ومظاهر الفساد والظلم والنفاق بأسلوب شعري عربي أصيل ينأى عن التكلف والزخرفة؛ فقد جاءت أساليبه "عربية قوية، متينة الأسر، رصينة السبك تطالع فيها قوة الجاهليين وعذوبة الإسلاميين ودقة العباسيين ورقة الحضارة المصرية". مما أعاد للشعر العربي ألقه الذي افتقده بسبب التقليدية. 2ن

الإجابة عن السؤال الثاني(10ن):

1) اعتبر النقاد العرب المعاصرون الوحدة العضوية مقياسا أساسيا من مقاييس الشعر؛ بحيث يجب أن تكون القصيدة مترابطة الأجزاء متماسكة الأعضاء، بنية واحدة تامة الخلق، كل بيت فيها جزء خاضع ومكمل للأجزاء الأخرى، يهيمن عليها إحساس واحد، أو لحظة شعورية واحدة، ووسيلة الشاعر في تجسيد هذه الوحدة تكمن في الصور الشعرية بكل أجزائها المجازية وبمعناها الجزئي والكلي؛ لذا فقد عدّوا القصيدة التي لا تتوفر فيها الوحدة العضوية قصيدة مفككة وخواطر جزئية أبعد ما تكون عن النظام والتسلسل الطبيعي بين أجزاء التعبير ومعانيه(4ن).

2) إن الناظر في التفكير النقدي العربي القديم لا يعدم بعض ملامح التنظير للوحدة العضوية في مدوناته، فحتى وإن سلمنا بأنه لا وجود لذكر الوحدة كمبدأ عام في كتبهم، لكنهم عرفوا واشترطوا منها أنواعا في مقاييسهم النقدية، ولعل أول من رأى بأن جودة الشعر إنما تتحقق بذلك هو "الجاحظ" عندما قال:" وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا، وسُبك سبكا واحدا، فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان"، فجودة الشعر عنده تتطلب تماسكا واندغاما بين أجزاء القصيدة الواحدة، وتظهر أيضا ملامح الوحدة العضوية في القاعدة الخامسة من ركائز عمود الشعر لـ"المرزوقي" والتي يقول فيها:" التحام أجزاء النظم والتئامه على تخير من لذيذ الوزن... فيوشك ذلك أن يكون القصيدة منه كالبيت، والبيت كالكلمة تسالما لأجزائه وتقارنا"، وتبدو قضية الوحدة العضوية أكثر جلاء في قوله:"مثلُ القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض، فمتى انفصل واحد عن الآخر باينه في صحة التركيب، غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه، وتعفي معالمه...".(06ن)

ملاحظة: علامة مرصودة للإجابة المنظمة والموجزة.

د. فريد زغلامي